الاحتراز عن النجاسة ليس لذاتها بل لوضعها المنفر من الطبع
المنتن والطعم البشيع واللون القبيح فاذا لم يوجد ولم
يتيقن بوجودها فانه منفر ايضا فلا يجب ومع التيقن
يعفى القليل في مواضع الضرورة والحاجة لان الحرج
منفي بخلاف امراض القلب من الرياء والكبر ونحوها
فان قبحها لذاتها قلت وردان من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر لا يدخل الجنة وقد مر فخذ هذا التعليل
والضبط واعمل به فانه ينفعك النوع الثاني في
ذم الوسوسة وآفاتها ت عن ابي بن كعب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا
وسواس الماء وقال الحسن رحمه الله ان شيطانا
يضحك بالناس في الوضوء يقال له الولهان وروي
ش انه دخل يوما من الايام فقير فقال للشيخ ابي
عبد الله بن خفيف في وسوسة فقال الشيخ عهدي
بالصوفية انهم يسخرون من الشيطان والآن
الشيطان يسخر بهم وكفى للعاقل زجرا ان يكون

يكون ضحكة للشيطان ومسخرة له وهذا احد آفاتها
اتباع الوسوسة وثانيها ترك الامر قال الله تعالى
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والمتابعة
للوسوسة اتخاذ الشيطان صديقا بل اخا قال الله
تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال
صلى الله عليه وسلم فاتقوا وسواس الماء والاثم للوضوء
فالاتباع معصية وثالثها اسراف الماء وهو حرام
لقوله تع ولا تسرفوا وقد سبق تحقيق الاسراف
في الوضوء ولو على شط نهر ورابعها افضاؤه
الى تاخير الصلوة الى الوقت المكروه او ترك الجماعة
او ترك الصلوة او ترك التعليم او الذكر او الفكر او
نحو ذلك من الفضايل والفواضل او تضييع العمر
والاوقات وخامسها تاديتها الى امور محدثة
مكروهة كاتخاذ اناء للوضوء واللباس والسجادة
وعلم التوضوء من اناء غيره وعدم الصلوة على
بساطه ولباسه او سؤاله عن طهارته والاحتراز
عن طعامه لتوهم النجاسة ونحو ذلك وفيها ادى

Copyright © King Saud University